فاراد ان يضربه بسيفه فخاف ان لا يغني شيا فاتاه من ورايه فتناول قايم سيف ابي جهل
فاستله وهو مكب لا يتحرك ثم رفع سابغة البيضة عن قفاه فضربه فوقع راسه
بين يديه ثم سلبه فلما نظر اليه اذا هو ليس به جراح وابصر في عنقه خدرا وفي يديه
وكتفيه مثل اثار السياط فاتى ابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بقتله
والذي راى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم زعموا ان ذلك ضرب الملايكة وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالقتلى ان يطرحوا في القليب فطرحوا فيه الا ما كان من امية
بن خلف فانه انتفخ في درعه فملاها فذهبوا ليحركوه فتزايل فاقروه والقوا عليه
ما غيبه من التراب والحجارة ويقال انهم لما القوا في القليب وقف عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا اهل القليب بيس عشيرة النبي كنتم لنبيكم كذبتموني وصدقني
الناس واخرجتموني واواني الناس وقاتلتموني ونصرني الناس يا اهل القليب هل وجدتم
ما وعد ربكم حقا قالوا له اصحابه يا رسول الله اتكلم قوما موتى فقال لهم لقد علموا ان
ما وعدهم ربهم حق قالت عايشة والناس يقولون لقد سمعوا ما قلت لهم وانما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد علموا وفي حديث انس ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم حين نادى اصحاب القليب يا رسول الله اتنادي قوما قد جيفوا فقال
ما انتم باسمع لما اقول ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوني وذكر بن عقبة نحوا من ذلك عن
نافع عن عبد الله قال حسان عرفت ديار زينب بالكثيب * كخط الوحي في الورق القشيب

تداولها الرياح وكل جون * من الوسمي منهمر سكوب
فامسى رسمها خلقا وامست * يبابا بعد ساكنها الحبيب
فدع عنك التذكر كل يوم * ورد حرارة الصدر الكئيب
وخبر بالذي لا عيب فيه * بصدق غير اخبار الكذوب
بما صنع المليك غداة بدر * لنا في المشركين من النصيب
غداة كان جمعهم حراء * بدت اركانه جنح الغروب
فلاقيناهم منا بجمع * كاسد الغاب مردان وشيب
امام محمد قد وازروه * على الاعداء في لفح الحروب
بايديهم صوارم مرهفات * وكل مجرب ماضي الكعوب
بنو الاوس الغطارف وازرتها * بنو النجار في الدين الصليب
فغادرنا ابا جهل صريعا * وعتبة قد تركنا بالجبوب
وشيبة قد تركنا في رجال * ذوي نسب اذا نسبوا حسيب
ينادبهم رسول الله لما * قذفناهم كباكب في القليب

الم

الم تجدوا كلامي كان حقا * وامر الله ياخذ بالقلوب
فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا * صدقت وكنت ذا راي مصيب

ولما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ان يلقوا في القليب اخذ عتبة بن ربيعة
فسحب الى القليب فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر في وجه ابي حذيفة
ابن عتبة فاذا هو كييب قد تغير فقال يا ابا حذيفة لعلك دخلك من امر ابيك
شي او كما قال صلى الله عليه وسلم قال لا والله يا رسول الله ما شككت في ابي ولا في
مصرعه ولكني كنت اعرف من ابي رايا وحلما وفضلا فكنت ارجو ان يهديه ذلك
للاسلام فلما رايت ما اصابه وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت ارجو
له احزنني ذلك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقال له خيرا وكان في
قريش فتية اسلموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فلما هاجر الى المدينة حبسهم اباوهم
وعشايرهم بمكة وفتنوهم فافتتنوا ثم ساروا مع قومهم الى بدر فاصيبوا به جميعا فنزل
فيهم من القران فيما ذكر ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا
مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاوليك ماواهم
جهنم وساءت مصيرا واوليك الفتية الحرث بن زمعة بن الاسود وابو قيس الفاكه
وابو قيس بن الوليد بن المغيرة وعلي بن امية بن خلف والعاص بن منبه بن الحجاج ثم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بما في العسكر مما جمع الناس فجمع فاختلف فيه المسلمون
فقال من جمعه هو لنا وقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونه والله لولا نحن ما اصبتموه
لنحن شغلنا عنكم القوم حتى اصبتم ما اصبتم وقال الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى
الله عليه وسلم مخافة ان يخالف اليه العدو والله ما انتم باحق به منا لقد راينا ان
نقتل العدو اذ منحنا الله اكتافهم ولقد راينا ان ناخذ المتاع حين لم يكن دونه من يمنعه
ولكنا خفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كرة العدو فقمنا دونه فما انتم باحق به منا فكان
عبادة بن الصامت اذا سيل عن الانفال قال فينا معاشر اصحاب بدر انزلت حين اختلفنا
في النفل وساءت فيه اخلاقنا فنزعه الله من ايدينا فجعله الى رسوله صلى الله عليه وسلم
فقسمه بيننا عن بواء يقول على السواء فكان في ذلك تقوى الله وطاعته وطاعة رسوله
وصلاح ذات البين ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة الى اهل العالية بشيرا
بما فتح الله على رسوله وعلى المسلمين وبعث زيد بن حارثة الى اهل السافلة قال اسامة بن زيد
فاتانا الخبر حين سوينا على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلفني عليها مع زوجها عثمان ان زيد بن حارثة قد قدم قال فجيته وهو واقف بالمصلى
وقد غشيه الناس وهو يقول قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو جهل ابن هشام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1